

بحار الأنوار

[169] 2 - ير: عبد الله بن جعفر، عن محمد بن عيسى، عن الحسن، عن فضالة، عن القاسم

ابن يزيد، عن محمد بن مسلم، قال: سألته عن ميراث العلم ما بلغ، أجوامع من العلم أم يفسر كل شيء من هذه الأمور التي يتكلم فيها الناس من الطلاق والفرائض؟ فقال: إن عليا عليه السلام كتب العلم كله والفرائض، فلو ظهر أمرنا لم يكن من شيء إلا وفيه سنة يمضيها. بيان: قوله: ما بلغ بدل من ميراث العلم أي ما بلغ منه إليكم. أجوامع؟ أي ضوابط كلية يستنبط منها خصوصيات الأحكام، أو ورد في كل من تلك الخصوصيات نص مخصوص؟. قوله عليه السلام: يمضيها على الغيبة أي صاحب الأمر، أو على التكلم. 3 - ير: عبد الله بن جعفر، عن محمد بن عيسى، عن الأهوازي، عن جعفر بن بشير، عن حماد، عن أبي اسامة قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام وعنده رجل من المغيرية (1) فسأله عن شيء من السنن، فقال: ما من شيء يحتاج إليه ولد آدم إلا وقد خرجت فيه السنة من الله ومن رسوله، ولولا ذلك ما احتج علينا بما احتج، فقال المغيري: وبما احتج؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام قوله: اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي - حتى فرغ من الآية - فلو لم يكمل سنته وفرائضه وما يحتاج إليه الناس ما احتج به. (2) 4 - سن: بعض أصحابنا، عن علي بن إسماعيل الميثمي، عن محمد بن حكيم، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: أتاها رسول الله صلى الله عليه وآله بما اكتفوا به في عهده واستغنوا به من بعده. (1) _____

هم اتباع المغيرة بن سعيد لعنه الله ولعنهم، أورده أصحابنا في تراجمهم وبالغوا في ذمه ولعنوه وتبرؤوا منه. قال صاحب منتهى المقال: المغيرية اتباع المغيرة بن سعيد لعنه الله قالوا: إن الله جسم على صورة رجل من نور على راسه تاج من نور، وقلبه منبع الحكمة. ونقل عن الوحيد أنه قال: وربما يظهر من التراجم كونهم من الغلاة وبعضهم نسبوه إليهم. أقول: وأورد ترجمتهم البغدادي في الفرق بين الفرق، والشهرستاني في كتابه الملل والنحل، قال البغدادي في ص 36: كان المغيرة بن سعيد العجلي في صلاته في التشبيه يقول لأصحابه: إن المهدي المنتظر محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي، ويستدل على ذلك بأن اسمه محمد كاسم رسول الله صلى الله عليه وآله واسم أبيه عبد الله كاسم أبي رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: في الحديث عن النبي صلوات الله عليه وآله قوله في المهدي: إن اسمه يوافق اسمي، واسم أبيه اسم أبي. وأورد الشهرستاني ما قال في التشبيه في كتابه. (2) يأتي بقية المباحثة الواقعة بين أبي عبد الله عليه السلام والرجل في الحديث 12.

